

يجب أن تستثمر النظم الصحية العالمية في القابلات

عندما غمرت الأمطار الموسمية الغزيرة مخيمات اللاجئين في بنغلاديش ، كانت القبالة شاكيلا بارفين هي التي أنجبت توأمًا لأم مصابة بارتفاع ضغط الدم في مياه وصل ارتفاعها إلى مستوى الركبة، وعملت على استقرار حالتها قبل نقلها إلى مستشفى قريب.

في مولدوفا ، تقدمت القابلات لتوفير الراحة وتقديم الخدمات المنقذة للحياة للنساء الحوامل النازحات من أوكرانيا. ودعمت القابلات في أكبر مخيم للاجئين السوريين أكثر من 14000 ولادة آمنة دون أي وفاة أثناء الولادة.

القابلات بطلات ، يرعين حياة جديدة في العالم مع حماية صحة ورفاهية وحيات الأمهات والأطفال. يرافقن النساء في رحلتهم نحو الأمومة ، ويضمن نتائج صحية وآمنة لكل من الأم ومولودها

إن أيدي القابلات القادرة لا تصيف حياة جديدة إلى العالم فحسب ، بل إنهن مناصرات للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية ويوفرن وسائل تنظيم الأسرة الطوعية وغيرها من الخدمات الأساسية ، بينما يتعاطفن مع النساء في مراحل الإنجاب.

في هذا اليوم العالمي للقابلات، نحتفل بالعديد من هدايا الحياة والصحة التي تقدمها القابلات. كما ندعو إلى اعتراف أوسع بأننا لن نحقق تغطية صحية شاملة بدونهن ، أو نحقق تطلعاتنا للحد من وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة على النحو المتفق عليه في أهداف التنمية المستدامة.

يتم الاعتراف بالقبالة وتقديرها بشكل متزايد كمهنة رعاية صحية تقدم خدمات أساسية - وليست هامشية - للرعاية الصحية الأولية. ومع ذلك ، تحتاج النظم الصحية في كل مكان تقريبًا إلى بذل المزيد من الجهد لدعم القابلات وضمان ظروف عمل محترمة ولانقطة. وسط النقص الحاد في القابلات ، يعاني الكثير منهن من إجهاد العمل والأجور المنخفضة.

تتطلب القبالة الاستثمار ، الذي لم ينجح حتى الآن. ووجد تقرير حالة القبالة في العالم لعام 2021 أن الاستثمار في الوصول الشامل إلى رعاية القبالة الجيدة يمكن أن ينفذ 4.3 مليون شخص سنويًا من خلال الوقاية من وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة والإملاص. لقد أثبتت السويد بالفعل هذه التوقعات من خلال الاستثمار في نموذج القبالة للرعاية ، فقد تم الحد تقريبًا من وفيات الأمهات.

تتطلب القبالة أيضًا تنظيمًا. الترخيص يساعد الخدمات على تلبية المعايير المتسقة. ويؤدي التعليم الجيد والتطوير المهني المستمر إلى بناء المهارات الأساسية. وتوفر الجمعيات القوية للقابلات قنوات للقابلات للدعوة لظروف عمل كريمة وسياسات داخل النظم الصحية لتحقيق الإمكانيات الكاملة للقبالة.

يسعى صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى جعل القبالة مهنة مدعومة بالكامل ومنكاملة في النظم الصحية. وقد بدأ برنامج القبالة العالمي لدينا بالتعاون مع الاتحاد الدولي للقابلات في ثمانية بلدان في عام 2008، ويعمل اليوم في أكثر من 120 دولة. ومن خلال هذا التعاون ، ارتقت مئات الآلاف من القابلات بمهاراتهن إلى المعايير الدولية، وهناك اعتراف عالمي متزايد بقيمة عمل القابلات ومساهماتهن في تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة ، بما في ذلك دورهن في جهود الوصول إلى صفر من وفيات الأمهات والمواليد التي يمكن الوقاية منها.

ومع ذلك ، نحن بحاجة إلى عمل المزيد والتحرك بشكل أسرع. علمتنا جائحة كوفيد-19 أن الأنظمة الصحية القوية عالية الجودة يجب أن تصل إلى الجميع. والقبالة هي أحد مفاتيح هذا التقدم. دعونا نقدر ونثمن دور القابلات كرائدات مركزيات في جهودنا العالمية لدعم الحقوق والاختيارات وتعزيز الصحة وحماية الحياة.